على رابه والهاء فيه للمبالغة الحياء والعي شعبتان من الإيمان
قال البيضاوي لما كانا باعثين على التحفظ في الكلام والاحتياط ط
فيه عدا من الإيمان وسابحا لهما من النفاق وعلى هذا
يكون المراد بالعي ما يكون بسبب الاحترا وعدم المبالاة
بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق قال في النهاية أراد أنهما خصلتان ن
منشأهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما
البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح
وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب
والكبر ولذا قال في رواية أخرى بعض البيان لأنه ليس
كل البيان مذموما عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم
إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة هذا حديث
حسن غريب هذا أحد الأحاديث التي انتقدها الحافظ
سراج الدين القزويني على المصابيح وزعم أنه موضوع
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي أبو الهيثم اسمه
سليمان بن عمرو وثقه ابن معين ولم يتكلم فيه وأما
دراج فقد انفرد عنه بنسخة كبيرة هذا الحديث
منها وهو مما أنكر عليه وقد وثقه ابن معين في رواية
عنه فاعترض عليه فضلك الرازي فقال ما هو بثقة
ولا كرامة وقال أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير ولينه

وضعفه

وضعفه الدارقطني وغيره وقال النسائي ليس بالقوي ومع
ذلك أخرج له في سننه كثيرا والترمذي حسن هذا الحديث
مع تفرده به وقال أبو داود حديثه مستقيم وحاصل
الأمر أن هذا الحديث من أول درجات الحسن أو هو ضعيف
ضعفا يحتمل وأما أن يقال إنه موضوع فلا انتهى وقال
الطيبي أي لا يحصل له الحكم ويوصف به حتى يركب الأمور
وينعثر فيها فيستبين موضع الخطأ ويبدل على قوله ولا
حكيم إلا ذو تجربة وقال المظهر أي لا حكيم كاملا إلا من وقع
في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ فيجب له ذلك أن
يستر من رآه على عيبه فيعفو عنه فإذا جرب ذلك
علم أن العفو عن الناس والستر على عيوبهم محبوب
للناس وكذلك من جرب الأمور نفعها وضرها والمصالح
والمفاسد لا يفعل ما يفعل إلا عن حكمة أبواب الطب
ناقه هو الذي برأ من المرض وأفاق وكان قريب العهد
بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته الدوالي هو الجمي
وقيل المهما أمر بالحسا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق
وماء ودهن ليرتو فؤاد الحزين برا المعدها مشتاة
من فوق أي يشده ويقويه ويسرو عن فؤاد السقيم
يسري بمهملة وراء أي يكشف عن فؤاده الألم ويزيله
فإن الله تعالى يطعمهم ويسقيهم قال الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول معناه عندنا أنه يطعم قلوبهم من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)
Copyright © King Saud University